صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 499، أغسطس 2024، محرّم—صفر 1446هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

نضال عبر الأجيال
من أجل الحرّيّة والهوية والحق السياسي

آلة العنف الخليفية لا تتوقف عن العمل أبدا، ولا تولي اعتبارا للقيم والأخلاق، بل لها تجاه واحد: حرمان المواطنين من الاستقرار والأمن وتثبيت الرعب في النفوس وإزهاق الأرواح. فإذا خرجت مسيرة تعرضت للقمع، واعتقل بعض المشاركين فيها وتعالت الصيحات المستنكرة ضدها. بينما يفترض ان يكون الحضور الجماهيري في الساحات العامة وأماكن التجمع والمواقع الالكترونية إحدى ركائز المجتمع المعاصر الذي يتوفر على الحرّيّات العامة ولا يمارس التنكيل بالمعارضين. فالحكم الذي لا يسمح بوجود معارضة فاعلة قادرة على الاعتراض والتصدي للسياسات الخاطئة لا ينتمي للعصر، بل يعتبر استبداديا ومتخلفا وقمعيا.

وفي السنوات الاخيرة سعى الديكتاتور الحالي لإخفاء هويته الدموية الحقيقية بشتى الأساليب، وربما اعتقد البعض أنه توقف عن استخدام العنف كسياسة ثابتة في تعامله مع الشعب. ولكن الوجه القبيح لا تستطيع المساحيق إخفاءه بشكل دائم، فسرعان ما تظهر حقيقته عند أول خدش. هذا ما حدث في البحرين هذه الأيام. ويمكن اعتبار إصابة الشاب حسين بدّاو في جبهته ورأسه تأكيدا لسياسات القمع والاضطهاد الخليفية التي تتبنى العنف في علاقاتها مع الشعب البحراني المظلوم. لم يرتكب الشاب خطأ او جرما، بل كان يشارك في فعالية مشروعة مطالبا بحرية شعبه وحقوقه. وجاء اعتداء قوات القمع السلطوية مفاجئة وبدون مقدمات. وأصيب آخرون بجروح أقل خطرا عندما قمع مسيرتهم السلمية بدون رحمة أو رأفة. كان ذلك ناقوسا جديدا للشعب لكي لا يصاب بالخدر والغفلة، وليكون واعيا بحقيقة الوضع الذي يعيشه في ظل الحكم الخليفي البغيض. فالاعتداء المذكور ليس فريدا من نوعه كما لن يكون آخر الاعتداءات التي تستهدف الشعب في وجوده وحرّيّته، بل ان مسلسل القمع والاضطهاد سوف يتواصل طالما بقي الطاغية متربّعا على كرسي الحكم مدعوما من القوى التي تستهدف الأمة وشعوبها وحريتها.

يضاف إلى ذلك حقائق أخرى تعمّق الاعتقاد باستمرار أحكام الطوارىء والعمل بها متى ما اقتضت رغبة الحاكم. فالحريات العامة مصادرة على نطاق واسع، وحرّيّة الكلمة لا وجود لها في الواقع. فما أن يتفوّه مواطن بكلمة تنطوي على انتقاد للعصابة الحاكمة وسياساتها الداخلية او الخارجية خصوصا علاقاتها بالاحتلال، فسرعان ما يعتقل المتكلم ويتعرض للتنكيل. وقد صدرت أحكام كثيرة بالسجن لفترات تصل إلى عام كامل لمن يشارك في مسيرة احتجاجية تطالب بالاصلاح السياسي. وبرغم التفاؤل الذي شعر به البعض عندما تم الإفراج عن نصف السجناء السياسيين، فقد وصل ذلك التفاؤل الى طريق مسدود باعتقال العشرات من المواطنين. وبجانب الاعتقالات هنتاك الاستدعاءات لمن يشارك في الحراك العام، حيث يتعرض المواطن الأصلي للمزيد من الإهانة والتهديد بالمزيد من العقوبة إذا استمر في مساره الحركي.

ماذا تعني هذه الحقائق؟ ثمة أمور عديدة تجدر الإشارة إليها لتوضيح ما آلت إليه أمور البلاد وما يمكن ان تصل إليه الاوضاع مستقبلا إذا لم يحدث تغيير جوهري في مشروع الحكم القائم في البحرين:

أولا: أنه لا وجود للحرّيّات العامة التي يتطلع إليها المواطنون والتي ناضلت الأجيال لتحقيقها. فحرّيّة التعبير مصادرة تماما، وتخضع لمزاج الحاكم وزبانيته. وحرّيّة التجمع لا وجود لها، فما أن يجتمع المواطنون في ساحة عامة مثلا حتى تباغتهم قوات القمع السلطوية، ويعتقل بعضهم ويُستدعى البعض الآخر، وتبدأ المحاكمات من جديد لتكتظ السجون بمعتقلي الرأي. وحتى الحرّيات الدينية ليست متاحة للغالبية الساحقة من المواطنين. وإقامة الشعائر الدينية في موسم عاشوراء إنما أصر عليها المواطنون بإرادتهم ويرفضون التخلي عنها مهما فعل الخليفيون.

البقية على صفحة 8

* أُدخل الشاب حسين حبيب بداو إلى المستشفى يوم الأحد 21 يوليو، بعد إصابته بجروح خطيرة نتيجة استخدام قوات الأمن للقوة المفرطة خلال مظاهرة سلمية في منطقة الدراز يوم الجمعة 19 يوليو. وأجرى الأطباء له عمليتين جراحيتين لوقف النزيف بفارق ساعتين بينهما، إلا أن حالته لا تزال حرجة ولم يتجاوز مرحلة الخطر. وكان بداو قد تعرض لإصابة مباشرة في رأسه بقنبلة غاز مسيل للدموع من نوع C4، مما أدى إلى ستة كسور في عظمة رأسه. وأكد الأطباء أن الإصابة تسببت في نزيف حاد وتهتك في أنسجة الرأس، ما استدعى تدخلاً جراحياً عاجلاً لإنقاذ حياته.

* شارك عدد من المواطنين يوم امس الإثنين (22 يوليو/تموز 2024) في وقفة تضامنية بالسنابس مع المصاب حسين بداو وللمطالبة بالإفراج الفوري عن كافة الأسرى في سجون البحرين. كما تواصلت التظاهرات الشعبية المطالبة بالإفراج عن السجناء السياسيين والإصلاح السياسي. ففي 26 يوليو خرجت مسيرات في عدد من المناطق منها: الدراز وبني جمرة وأبوصيبع وكرّانة والديروسماهيج وساروالبلاد القديم والمرخ وكرزكان والنبيه صالح والمعامير وسترة

* استمرت الاعتقالات خلال الشهر الماضي بدون توقف. وعرف من بين المعتقلين حسن الحايكي الذي اعتقل بعد استدعائه للتحقيق بمركز شرطة الحورة وحسن جعفر مرهون، 16 وعلي سعيد سديف، 16، وحسن محمد آل عبود، 18 وفاضل عباس حسن مهدي، 18 والحا منير مشيمع، شقيق الشهيد سامي مشيمع وكميل عبد الكريم واحمد يوسف أحمد المصلّي والأستاذ علي مهنا وعلي همام وعلي ناصر والخطيب الحسيني الشيخ عبد الأمير مال الله.

*استمرارا لسياسة الاضطهاد الديني استدعت اجهزة الأمن الخليفية عددا كبيرا من الخطباء والرواديد الذين شاركوا في إحياء موسم عاشوراء. ومن هؤلاء: الشيخ عبد المحسن الجمري والملا عباس الملا عطية الجمري والشيخ عيسى القفاص، مهدي سهوان (منع من السفر)، الشيخ أحمد العطيش (منع من السفر)، الشيخ ألقرين (منع من الخطابة)، السيد علوي ابوغايب، الشيخ حسين القصاب، الشيخ صالح (منع من الخطابة)، الشيخ علي الصددي، الشيخ ميثم المحافظة، الشيخ منير معتوق، الشيخ حامد عاشور، السيد محيي المشعل وصالح سهوان.

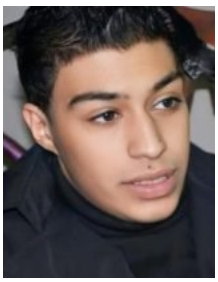

* نفذت السلطات السعودية يوم الأربعاء 17 يوليو حكم الإعدام بحق الشاب محمد بن عبد الله بن علي العبد الجبار باتهامات باطلة. وقالت انه ارتكب جريمة إرهابية بانضمامه لخلية إرهابية، مدّعية زيفا أنه قام بإطلاق النار على المقرات الأمنية. وقالت أنها أحالته إلى المحكمة المختصة، لتصدر بحقه حكما يقضي بثبوت إدانته، والحُكم عليه بالقتل تعزيرا، وصدر أمر ملكي بتنفيذ جريمة قتل الشاب البريء.

* في يوم الخميس 11 يوليو نفّذ النظام السعودي حكم الإعدام بحق المعتقل محمد سعيد آل عتيق (من القطيف حي باب الشمال). وكان الشهيد معتقلا في السجون السعودية سبعة أعوام بسجن المباحث العامة بالدمام. وهو سابع معتقل سياسي يعدم هذا العام. وهناك عشرات آخرون مهددون بالقتل، خصوصا من منطقة القطيف، في شرق الجزيرة العربي.

زيارة النشطاء لروضة الشهيدة الجنين كوثر علي حسن ابنة المحامية فاطمة خلف. قُتلت باستنشاق أمها للغازات السامة في 3 يوليو 2012 (بأي ذنب قتلت؟).. ذنبها أنها من منطقة مغضوب عليها (كرزكان)

شارك عدد من المواطنيين من البحرانيين في وقفة احتجاجية على الشارع العام بالسنابس يوم الخميس 4 يوليو/تموز 2024، طالبوا فيها بالإفراج الفوري عن جميع الأسرى بدون قيد أو شرط.

كبار علماء البحرين يتقدمون الموكب العلمائي في العاصمة المنامة في ليلة العاشر من المحرّم، مساء الثلاثاء 16 يوليو 2024

أقيمت هذا العام الحملة رقم 26 للتبرع بالدم بمنطقة النعيم، بدعوة كريمة من الأخوين العزيزين السيد حسين الموسوي وميرزا العلي . هذه الحملة يتسابق فيها الجميع من متبرعين ومنظمين واداريين وإعلاميين، حصيلتها هذا العام 606 كيس من الدم . حملة الإمام الحسين (ع)، التي هي ضمن حملات دم بدأت في أبريل من عام 2000م، بتنظيم من جمعية النعيم الخيرية

هالي البحرين يوصلون الماء على حب الحسين (ع) إلى شمال غزة المحاصرة برغم الحصار والقصف والحرب القائمة في بإسم حملة "ساقي العطاشى"

في 30 يونيو خرجت تظاهرة في منطقة المالكية وطالبت بتبييض السجون من معتقلي الرأي .

تظاهرة ثورية في بلدة باربار نصرةً للشعب الفلسطينية في غزة، وللمطالبة بتبييض السجون والإفراج عن جميع معتقلي الرأي في البحرين. الاربعاء : ٣ يوليو ٢٠٢٤

السلطات الخليفية تعتقل بحرانيين فور عودتهم إلى البلاد!

البحرين اليوم- المنامة

أقدمت السلطات الأمنية الخليفية الشهر الماضي على اعتقال ثلاثة بحرانيين فور وصولهم إلى البلاد، بعد أن كانوا محكومين غيابيًا بالسجن لفترات مختلفة.

وتم اعتقال عبدالله حبيب المغني فور عودته من كندا، حيث تم نقله إلى المبنى الثالث والعشرين في سجن جو، سيء الصيت ليواجه العقوبة الصادرة بحقه سابقًا.

وفي حادثة مشابهة، اعتقلت السلطات الشاب أحمد عيسى فور وصوله إلى البحرين قادمًا من إيران. أحمد محكوم بالسجن غيابيًا لمدة خمسة أعوام، وهو محتجز حاليًا في مبنى الإدارة العامة للمباحث والتحقيقات الجنائية، المعروف بسمعته السيئة.

كما اعتقلت السلطات الجائرة الشاب المغترب حسن عبدالله عبدالكريم – شقيق الشهيد حسين عبدالكريم - من أهالي بلدة سار فور وصوله للبحرين قادمًا من إيران. وأوقف أمن المطار حسن عبدالله عبدالكريم الأربعاء (4 يوليو/تموز 2024 المطلوب للأجهزة الأمنية البحرينية وصدرت بحقه أحكام غيابية بالسجن.

حسن محكوم غيابيًا بالسجن، ويقبع حاليًا في مبنى التحقيقات الجنائية.

وكان الحقوقي السيد يوسف المحافظة قد تناول هذه القضية، مشيرًا إلى أن معظم الحالات التي تم رصدها لعائدين محكومين سابقًا تؤكد تنفيذ الأحكام عليهم وإيداعهم السجن لتنفيذ مدة العقوبة.

وفي منشور عبر منصة "أكس"، السبت 6 يوليو، دعا المحافظة المغتربين الراغبين في العودة إلى البحرين إلى التواصل مع المختصين القانونيين أو الحقوقيين للاستشارة اللازمة. وأوضح أن المحاكمات والأحكام السابقة، بحسب تقارير الأمم المتحدة ومنظمات دولية، لا تتوافق مع المعايير الدولية للمحاكمات العادلة.

وشدد المحافظة على ضرورة تمكين العائدين من حقهم في توكيل محامٍ والاعتراض على الأحكام السابقة، والمطالبة بإعادة المحاكمة وضمان حصولهم على كل الضمانات القانونية. كما أشار إلى أن إدخال الأشخاص مزدوجي الجنسية بـ "ورقة عبور" إلى البحرين، بدلًا من إدخالهم كأصحاب جنسية غربية، لا يعفي السفارات من المسؤولية، ولا يعطي الأمن صلاحيات التعدي على حقوق مواطن يحمل جنسية دولة أخرى. وأكد أن نظام الملاحة الجوي الدولي المدني يرصد جوازات السفر أثناء الإقلاع وهناك تبعات قانونية لهذه الإجراءات.

واعتقلت الأجهزة الأمنية الشاب المغترب علي الماجد من أهالي بلدة عالي فور وصوله للبحرين قادمًا من إيران. وأوقف أمن المطار علي الماجد في أواخر يونيو الماضي، وبحسب مصادر لهيئة شؤون الأسرى فإن علي الماجد محتجز الآن في سجن الحوض الجاف.

اعتقال المغترب حسن عبدالكريم بعد عودته للبحرين قادمًا من إيران

وبحسب مصادر لهيئة شؤون الأسرى فإن حسن عبدالله عبدالكريم محتجز الآن في مبنى الإدارة العامة للمباحث والتحقيقات الجنائية.

المعتقل السابق حسن عبد الغني وسياسات الإهمال في السجون

البحرين اليوم – المنامة

كشفت الناشطة الحقوقية ابتسام الصائغ، في لقاء خاص مع المعتقل المفرج عنه حسن عبد الغني فرحان، عن تفاصيل مروعة حول الأوضاع داخل سجون آل خليفة.

وأفادت الصائغ، الاثنين 1 يوليو، بأن هناك "سياسة ممنهجة تناقضية" بين ما تروج له السلطات الخليفية من مزاعم للتحسين والإصلاح وبين الواقع المأساوي الذي يعيشه المعتقلون.

وأوضح حسن عبد الغني أن إدارة السجن تتعمد خلق جو متوتر بينها وبين المعتقلين، حتى في الأوقات التي تكون فيها الأمور هادئة ومستتبة. وأكد أن الإدارة تفرض بشكل مفاجئ قوانين وتصرفات استفزازية لإثارة الفوضى والمشاكل مع المعتقلين السياسيين، مما يعكس أن هدفها هو التأزيم وإثارة المشاكل بدلاً من التهدئة.

كما سرد حسن، الذي دخل السجن في سن التاسعة عشرة، كيف أن الإهمال الطبي أدى إلى وفاة العديد من المعتقلين، بما في ذلك حسين الرمرام، الذي كان آخر ضحايا هذا الإهمال القاتل. وأوضح أن غياب الإسعافات الأولية بشكل متعمد يفاقم من معاناة المعتقلين، مما يجعل العديد منهم يواجهون خطر الموت دون أدنى اهتمام بحالتهم الصحية.

وأضاف حسن أن هذه الحوادث لم تجد أي تحرك جاد من السلطات الخليفية أو المؤسسات المعنية، مما أدى إلى تكرار مشهد خروج المعتقلين جثثًا محمولة على الأكتاف. وأشار إلى أن السلطات الجائرة تتجاهل بشكل كبير حقوق المعتقلين الصحية والإنسانية.

وفيما يتعلق بأدوات النظافة، أفاد حسن بأن بعض المباني محرومة من هذه الأدوات الضرورية، التي يُفترض أن تُوفرها السلطات بالمجان وفق القانون الدولي. وأوضح أن المعتقلين يُضطرون لشراء هذه الأدوات بمبالغ مالية، وغالباً ما يُمنعون من الذهاب إلى "الكانتين" لشراء احتياجاتهم.

كما أكد حسن أن حق المعتقل في الإفراج المؤقت في حالات وفاة ذوي القرابة من الدرجة الأولى يتم تجاهله بشكل متعمد. وأشار إلى أن جلّاد السجن لم يسمح بالإفراج المؤقت لمن كانت لديه حالة وفاة من الدرجة الأولى، ولم يسمح حتى بالاتصال بذويه.

واختتمت الناشطة ابتسام الصائغ تصريحها متسائلة: "أين هي المساعي الإصلاحية التي نسمع بها ولا نراها؟ فما نراه هو قيام الإدارة بالمساعي بشكل معكوس، تسلب بدلًا من أن تعطي، تمنع بدلًا من أن تسمح، تُصعّب الأمور بدل تسهيلها، تُثير الفوضى والاحتقان بدل من تنظيمها".

السجين السياسي المضطهد علي الفردان

ابتسام الصايغ

في هذا النداء لن أطالب بتمكين السجين السياسي علي حسين الفردان من حقه في العلاج لان أساس وجوده في السجن بظروفه القاسية بمثابة قتله ببطء . فحياته على المحك وخصوصا بعد سلسلة من الانتهاكات تعرض لها خلال فترة تنفيذ الحكم الصادر ضده بالمؤبد والذي مضى على وجوده في سجن جو 6 سنوات حيث تعرض اكثر من مرة لتأخير وصوله للعلاج و في اكثر من مرة وصل الى مرحلة هي الأقرب الى الموت. بسبب شدة نوبة مرضه ، ومع ما يمر فيه السجن من اضطرابات حاليا بسبب الاعتصام حيث يعاني فيها السجناء المرضى من إهمال متعمد بسبب شروط الخروج للعيادة وإجراءات ما بعد العيادة. فإدارة السجن تنقل كل السجناء الذي يتحركون لمواعيد طبية او محاكم او لتقديم الإمتحانات لمبنى العزل ، مع جنائيين مصابين بأمراض معدية وخطيرة في ظروف اقل من قدرة اجسادهم التى تعاني من ضعف المناعة مقاومة الأمراض .

الفردان سجين مصاب بمرض السكلر وهو فقر الدم المنجلي وحامل مرض التلاثيميا و يعاني من اكزيما جلدية وهو الوحيد المتبقي من المرضى المصابين به .حيث أن السلطات الأمنية أفرجت عن جميع المرضى المصابين بالسكلر بالعفو وتجاهلت الفردان . برغم من انه يعاني من نوبات خطيرة ،نوبته الاخير بتاريخ 9 يوليو2024 أصيب بتكسر في الدم بنسبة 90% ونزل معدل الدم إلى 6 و تضخم في قدمه و صعوبة في التنفس وهي أعراض خطيرة جدًا على حياته . و المسؤولية تقع على عاتق أصحاب القرار و جميع الجهات المعنية بحقوق الإنسان التي تدرك أن ابقائه في السجن قد يؤدي إلى خروجه على الأكتاف.

الوفاق تدين قمع تظاهرة سلمية في الدراز وتطالب بمحاسبة الجناة!

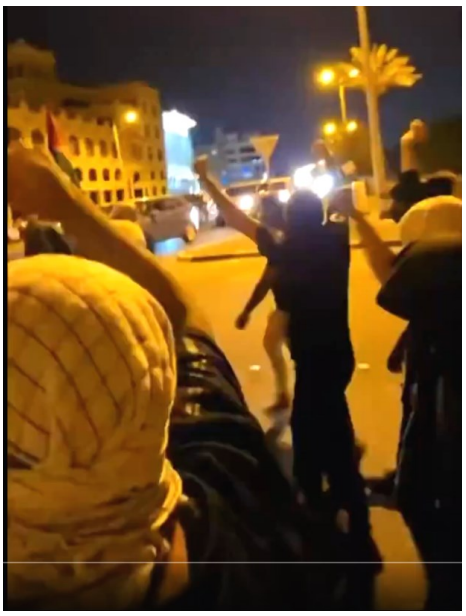

22/07/2024
البحرين اليوم- المنامة
أدانت جمعية الوفاق الوطنية الإسلامية بشدة القمع العنيف الذي تعرضت له تظاهرة سلمية في منطقة الدراز غرب العاصمة المنامة يوم الجمعة 19 يوليو. وأكدت في بيان صدر يوم أمس (الأحد 21 يوليو) أن قوات الأمن استخدمت العنف المفرط ضد المتظاهرين، مما أدى إلى إصابة شاب في رأسه بطلق ناري مباشر، مما تسبب له بكسور خطيرة.
وأشارت الوفاق إلى أن القوات استخدمت طلقات الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية بشكل متعمد ضد المتظاهرين، محذرة من أن هذه الأساليب تعيد البلاد إلى الوراء، حيث كانت القوات تتعامل بوحشية مع المتظاهرين دون أي محاسبة للجناة.
وأوضح البيان أن المتظاهرين كانوا يمارسون حقهم المكفول بالتظاهر السلمي في 17 منطقة بحرانية، رداً على الأوضاع المقلقة في سجن جو، حيث تتعمد الإدارة هناك التنكيل بسجناء الرأي من خلال قطع الماء والكهرباء وتقليل وجبات الطعام واتباع سياسات مذلة بحقهم.
وشددت الوفاق على حق المواطنين في ممارسة حقهم المكفول في التظاهر السلمي، وأدانت سلوكيات رجال الأمن التي اعتبرتها انتهاكاً لحقوق الجماهير وإخلالاً بالأمن وسلامة المواطنين. واعتبرت أن هذه السلوكيات تعد جريمة وفق القوانين والمعاهدات الدولية، مطالبة السلطات المعنية بفتح تحقيق فوري في الحادث ومحاسبة الجناة.
وأكدت الجمعية أن الفيديوهات الموثقة أظهرت أن المتظاهرين في الدراز لم يستخدموا أي وسائل لمواجهة قوات الأمن، وتعاملوا بسلمية وانضباط كاملين. وذكّرت بأن استمرار الأزمة السياسية منذ 13 عاماً يعود إلى رفض النظام الخليفي لمطالب الشعب البحراني في التحول الديمقراطي والعدالة.

الناشطة الحقوقية آل خميس: قمع التظاهرات السلمية يعكس عدم احترام السلطات الخليفية للقانون وعدم الوفاء بالتزاماتها التعاهدية!

22/07/2024
البحرين اليوم- المنامة
أعربت زينب آل خميس، رئيسة لجنة الرصد والمتابعة في الجمعية، عن استنكارها لانتهاكات السلطات الأمنية في البحرين بخرق القوانين المحلية والدولية، بعد رصدها لحرمان سجناء الرأي من حقوقهم الأساسية مثل التيار الكهربائي، الماء الصالح للشرب، الماء المخصص لدورات المياه، الاتصالات، الزيارات، الوجبات، والرعاية الصحية.
وفي منشور عبر حسابها على منصة "إكس"، الجمعة 20 يوليو، لفتت آل خميس إلى أن حرمان السجناء من هذه الحقوق يشكل انتهاكًا صارخًا للقوانين التي تضمن حقوق الإنسان. وأوضحت قائلة، "أليس كل ذلك كفيل بأن يخرج الأهالي ومن ضميره حي في تظاهرات سلمية يكفلها القانون المحلي والدولي؟ فلماذا تم قمع تظاهرة الدراز والتي نتج عنها سقوط ضحية، الطفل حسين بداو ذو الـ16 عامًا، الذي كان يتمتع بكامل صحته الجسدية والنفسية قبل ساعات والآن يعاني من كسور في الجمجمة وعظمة خده الأيمن وكسر في الأنف ونزيف بسبب فقط خروجه في تظاهرة سلمية للمطالبة بالإفراج عن السجناء المحبوسين على خلفيات سياسية؟".

وأكدت آل خميس أن قمع التظاهرات السلمية يعكس عدم احترام السلطات الخليفية للقانون وعدم الوفاء بالتزاماتها التعاهدية، مشددة على أن هذا النهج يعيد البلاد إلى الوراء بدلاً من دفعها نحو الإصلاح. ودعت آل خميس السلطات إلى التوقف عن استخدام القوة غير المتناسبة ضد المتظاهرين السلميين، وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين بدلاً من التضييق عليهم الذي يسبب ضغوطات نفسية ومعنوية لأسرهم وللمجتمع ككل.
وفي ختام تصريحاتها، طالبت آل خميس المجتمع الدولي بالتدخل لوقف هذه الانتهاكات وضمان حقوق الإنسان في البحرين، مؤكدة أن التضامن العالمي مع قضايا حقوق الإنسان في البلاد يمكن أن يشكل ضغطًا على السلطات للامتثال للمعايير الدولية والإفراج عن السجناء السياسيين.

حياة حسن الرمل في خطر حقيقي،

نسبة السكري وصلت ٣
ووضعه الصحي مُتعب جدًا!!

أحوال معتقلي الرأي السيئة والمقلقة هي التي جعلت الشعب ينتفض في كل القرى بتظاهرات سلمية يوم الجمعة، بعد استنفاذ المعتقلين والأهالي كل الوسائل لحل مأساة معتقليهم، المهددة حياتهم بالموت البطيء.
حسن الرمل الستيني ماعاد يخفى على أحد لكثرة الصوتيات المنشورة عنه، حياتهُ اليوم في خطر حقيقي مع استمرار قطع الماء والكهرباء في هذا الصيف شديد الحرارة، وانعدام الوجبات المناسبة لوضعه الصحي، كونه مريض سكري.
هذا ليس استعطاف لأي جهة في موضوعه الإنساني هذا، فهو مضرب عن الطعام ليومه الرابع عشر، اعتراضًا على المعاملة السيئة، وحرمانه من حقهُ في العلاج ، وعدم توفير وجبة تناسب وضعه الصحي الخاص، وعزله سياسيًا بعد خروجه لموعد في المستشفى.
تمَّ إخراجه من مبنى العزل ونقله لمبنى 12 الفاقد للماء والكهرباء، ولا يملك شيء من أدويته واحتياجاته التي مازالت موجودة في مبناه السابق، بلغت نسبة السكري 3، والحر شديد جدًا، ويفقد سوائل دون أن يملك الماء ليُعوض ما يفقده، فالمبنى أشبه بفرن مشتعل بسبب قطع الكهرباء المتعمد من الضابط الزياني بحجة محاولته فض الإضراب!! أهذا حل جذري، عقلائي، منطقي، قانوني، و حقوقي لفض الإضراب؟!! كان الأجدر به أن يستمع للمعتقلين ومطالبهم، ويسعى بجديّه لحل مأساة الأوضاع في السجن، وإيقاف سياسة العزل العقابية، وتحسين أوضاع السجن، لا أن يزيد التوترات بتصرفات استفزازية مهينة مع المعتقلين.
حسن الرمل اليوم ضحية اهمال طبي متعمدة، والأهالي أياديهم على قلوبهم، يخافون في كل لحظة أن يسمعوا خبر استلامه جثة لا سمح الله، وان لم تتدارك الجهات المعنية هذه المأساة بحل سريع جاد، ستكون العواقب وخيمة، وستزداد توترات الشارع البحريني دون شك، فلا أحد يُريد استلام ابنه جثة محمولًا على الأكتاف، وبيد صاحب القرار إنهاء هذا الوضع، بحل جذري بشخطة قلم، ويحقن به دماء الشعب.
إدارة سجن جو، وكافة الجهات المعنية، يتحملون المسؤولية الكاملة للحال التي وصل إليه الرمل، ونطالب بالإفراج الفوري عنه دون شرط أو قيد، لدواعي إنسانية بحته.

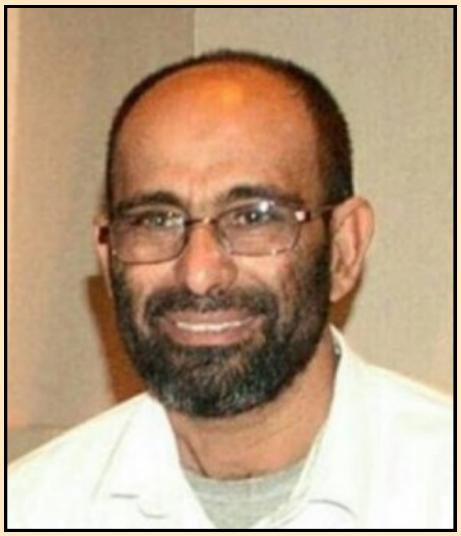

الناشطة الصائغ تُحذّر من انفجار الوضع داخل السجون وتفاقم الأزمة.. وتطالب تبييض العاجل!

البحرين اليوم- المنامة
قالت الناشطة الحقوقية ابتسام الصائغ أن الاعتصامات التي بدأت في سجن جو، سيء الصيت، انطلقت من مباني العزل 2 و3، وتوسعت بسرعة لتشمل المباني 7، 8، 9، و10. تأتي هذه الاعتصامات للمطالبة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن السجناء السياسيين.
وأضافت الصائغ أن هناك استعدادات أمنية مكثفة للتدخل وقمع السجناء، خاصة مع زيادة أعداد المعزولين بسبب التحركات الداخلية والخارجية للمواعيد الطبية أو المحاكم أو عيادة السجن
كما أوضحت الصائغ أن عدد السجناء المعزولين في مبنى 2، المعروف سابقًا بمبنى 4 ومشهور بلقب "مقبرة السجن"، وصل إلى 35 سجينًا. واشتكت المجموعة من ظروف غير مناسبة للعيش في هذا المبنى، حيث لم يخضع للصيانة وكان متوقفًا عن الاستخدام لبعض عنابره منذ سنوات. وأشارت إلى أن السجناء محرومون من إحياء الشعائر الدينية بشكل جماعي ومن شراء مواد النظافة العامة.
ولفتت الناشطة الصائغ أن الأوضاع في هذه المباني تشمل نقصًا في الطعام، حيث يحصل السجناء على وجبات بكميات غير كافية. كما يحرمون من استخدام بقالة السجن لمدة خمسة أشهر، وسُمح لهم بشراء أدوات النظافة لمرة واحدة فقط بعد ضغوط محلية ودولية.

أما بالنسبة لشروط استلام الوجبة، يفرض على السجناء استلام وجباتهم شخصيًا عبر فتحة التمريض، ويتم تصويرهم بشكل استفزازي، دون مراعاة لأوقات الصلاة أو إحياء الشعائر الدينية. ووفقاً لشهادة أحد السجناء حيث قال أنه خلال فترة إحياء عاشوراء، ذهب السجين لاستلام وجبته بعد الصلاة يقولون له إن الوقت انتهى ولا يحق له استلام الوجبة، مما يزيد من الاستفزازات.
كما يعاني السجناء من تحكم إدارة السجن في توفير الماء للشرب والاستحمام والوضوء، حيث يُغلق الماء ويفتح بشكل متقطع. وفيما يخص الكهرباء فقد انقطعت تمامًا منذ أيام، مما جعل السجناء يعيشون في حرارة شديدة وبدون تكييف أو إضاءة.
وإمعاناً بالظلم، قطعت إدارة السجن الاتصال بالسجناء منذ خمسة أشهر، وتوقفت الزيارات منذ سنوات احتجاجًا على شروطها المجحفة التي تقلص وقت الزيارة وعدد الزوار، واستمرار الحاجز الفاصل والتفتيش المذل.
وفي الختام، حذّرت الصائغ من أن استمرار هذه الظروف القاسية سيؤدي إلى تفجير الأوضاع وزيادة تعقيد الوضع الإنساني للسجناء. وشددت على ضرورة تبييض السجون وإطلاق سراح السجناء السياسيين لضمان تهدئة الأوضاع في الوطن.

الأسير المصاب خليل الصفار طريحًا يواجه الموت بدون عناية طبية

تعرض الأسير خليل الصفار إلى نكسة صحية شديدة على اثر مضاعفات الإصابة التي تعرض له بطلقة مباشرة في الرأس عام 2015 ولم يتلقى العناية الطبية من قبل إدارة السجن. وقد قضى في السجن حتى الآن 13 عاما
ويعاني الأسير الصفار من عودة آلام شديدة في الرأس ومن ضعف في البصر جعلته طريحًا يواجه الموت في مبنى 7 بسجن جو، ورغم مناشدات الأسرى وطلبهم المتكرر لإدارة السجن بنقله للمستشفى قبل فوات الأوان إلا أنها لم تستجيب لذلك دون تقديم تفسيرات.

يذكر أن الأسير خليل الصفار معتقل منذ سبتمبر/ أيلول و2015 وهو من أهالي البلاد القديم وكان قد أصيب بطلقة مباشرة في الرأس جعلته في غيبوبة لفترة قبل أن ينقل للتحقيق والسجن. وكان قد أصيب بتهشم في الجمجمة من تعذيب في مبنى التحقيقات الجنائية بعد اعتقاله يوم الثلاثاء الموافق 15سبتمبر2015م بعد مداهمة منزلهم الكائن في منطقة البلاد القديم من قبل قوات مدنية مدعومة بقوات الامن.
يعاني الصفار من اصابة في الراس وتهشم في عظمة الجمجمه واجرى عملية لترقيع العظمة في 16مارس2012م واحتاج لعملية اخرى في يونيو2012م وفي وقت لاحق واصيب بصعوبه في التكلم وتحريك اليد بسبب الاصابة اضافة الى نوبات تشنج ودوار بشكل متكرر. وقد اجريت له عملية ثالثة تم من خلالها وضع قطعة من البلاستك في منطقة الجمجمة كبديل للعظمة المتهشمة ولازال يعاني من نوبات تشنج ولازال ياخذ الادوية باستمرار.
نكسة صحية للأسير خليل الصفار في سجن جو جعلته يواجه الموت والإدارة تتجاهل وضعه الخطير!
ونظرا لصعوبة وضعه هدّد بالانتحار إذا لم يتم إدخاله على الطبيب بمستشفى السلمانية. فقد كانت آلامه فوق ما يطيق تحمّله. وقد نقل أحد الشهود ذلك حيث كان متواجدا بالمستشفى آنذاك.

ثمن العلاج العزل الانفرادي .. معاناة قاسية للأسرى المرضى في سجن جو

يعاني عشرات الأسرى المرضى من أمراض مختلفة، لكن المعاناة الحقيقية لهم تأتي نتيجة الإهمال الطبي والتعامل القاسي من سجانيهم في سجن جو المركزي مع استمرار الاعتصام المفتوح.
وبحسب ما ورد من داخل سجن جو فإن ثمن الحصول على الرعاية الطبية هو النقل إلى العزل الانفرادي بعد مراجعة العيادة مباشرة، وهذا ما يرفضه الأسرى المرضى، ويكتب بأن الأسير هو من يرفض العلاج، لكن الحقيقة أنه يرفض العزل الانفرادي.
من بين الأسرى المرضى هناك معاناة لأسرى يعانون أمراضًا خطيرة مزمنة تحتاج لمتابعة دورية كمرضى السكري في ظل تنكر إدارة سجن جو لعلاجهم ورفضها تقديم ضمانات عدم النقل للسجن الانفرادي.
في طور ذلك اضطر الأسرى في الأيام الأخيرة رفض استلام حتى الأدوية، ما يجعل حياتهم في خطر حقيقي تتحمل مسؤوليته إدارة السجن التي دفعت بالمستشفيات الحكومية والمؤسسة الوطنية لحقوق الانسان للتفاوض مع الأسرى.
وفي مجريات اللقاء الذي حدث يوم الخميس الماضي (4 يوليو/تموز 2024) طالب الأسرى بتقديم ضمانات أن يتم إرجاعهم لمباني السجن المحتجزين فيها عند ذهابهم للعلاج، وعدم نقلهم للعزل الأمني كما حدث مع بعض الأسرى الذين خرجوا لتلقي الرعاية الطبية. لم يتمكن الوفدان من تقديم هذه الضمانات، وتذرعوا بعدم قدرتهم التدخل في سياسة السجن.
رغم ذلك اقترح الأسرى على وفد المستشفيات الحكومية تقديم العلاج في داخل المبنى حيث توجد غرفة مخصصة للأمور العلاجية والطبية، وأن يحضر الطبيب بدلًا من أن يذهب الأسرى للعيادة.
انتهى التفاوض دون حل لمعاناة الأسرى المرضى، والإهمال والحرمان الطبي كفيل بأن يساهم في تحويل أصحاب الأمراض البسيطة التي تظهر على الأسرى إلى مرضى مزمنين.

شبح السل الرئوي المُعدي جاثم على أنفاس مبنى العزل!!

السجين السياسي مجتبى آل ماجد، الذي سبق ونُشِرَ لهُ صوتية، يتحدث فيها عن اختطافه ونقلهُ جبرًا لمبنى العزل مع جنائيين، بعد خروجهُ للمحكمة.

النقل القسري للسجناءالسياسيين من المباني المعتصمين خصوصًا، مَن كانت لهُم مراجعات خارج السجن، إنتهى بهم مع سجناء جنائيين خطرين، متورطين بقضايا جنائية سيئة وخطيرة، تعمُد إدارة سجن جو، خلط السجناء السياسيين مع الجنائيين، ما هو إلا سياسة إنتقامية، وفتك مقصود بهم، حيثُ نقلتهم بمبنى مع سجين جنائي، مشكوك بإصابته بمرض السل الرئوي المعدي، ودمجهُ مع باقي المعتقلين، قبل أن تظهر نتائج تحاليله، لتثبت إصابته من عدمها، ومع الأسف الشديد، ظهرت النتيجة إيجابية، بعد ان قضى أيام بين المعتقلين، يستعمل ما يستعملونه من مرافق صحية، الهاتف، الممر، الزنزانة المتواجدين فيها، وساحة التشمس، أنفاسهُ منتشرة بالمبنى!! لم تعِر إدارة سجن جو، هذا الموضوع الخطير جدًا أدنى إهتمام، عزلت هذا المصاب، وقاموا الممرضات بأخذ عينات من بقيّة المعتقلين الجنائيين المتواجدين معه، دون عزلهم إحتياطًا حتى تظهر نتائجهم، والمكان أصبح مُلوّث بهذا الداء، ويُصعب على المعتقلين استعمال كل الأشياء المشتركة بينهم.

هذا يسمى تعذيب نفسي وهو قتل بطيء مُتعمَّد مع سبق الإصرار من إدارة سجن جو، ففي السابق خرج معتقلي رأي مرضى مُصابون بهذا الداء الخطير، ومازالوا يتعالجون من مضاعفاته التي كادت تفتك بهم، واليوم كافة معتقلي الرأي المعزولون انتقامًا لخروجهم لمحاكماتهم، وعلاجهم، وتقديم امتحاناتهم، مُهددين بالإصابة المحتومة بهذا الداء، وكافة مؤسسات السلطة تتفرج بصمت على هذه الأرواح المُحدقُ بها الخطر الفعلي.

فماذا تنتظر إدارة سجن جو؟! أن يُصاب كل المعتقلين بداء السل ليخرجوا محمولين على الأكتاف؟ من بين المعزولين مرضى بأمراض مزمنة، وكبار في السن، وهذا المرض سيقضي عليهم حتمًا!!

تُحمِّل إدارة سجن جو، وكافة المؤسسات المعنية بأمر السجناء، المسؤولية الكاملة عن سلامة جميع السجناء، و من تمَّ عزلهم في مبنى جنائيين يُعانون من أمراض معدية وخطيرة جدًا. ونُطالبهم قانونيًا، حقوقيًا، إنسانيًا، بإجراء فحوصات لكافة السجناء من خالطوا الجنائي المصاب، وإخراجهم من هذا المبنى، حفاظًا على سلامتهم، وتتحمل الإدارة نتائج تصرفاتها الغير مسؤولة، والمتجاوزة

أمريكيون تُدين التصعيد الخطير في سجن جو : حرمان السجناء من الخدمات الأساسية يهدد حياتهم بالخطر !

البحرين اليوم – واشنطن

أدانت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين بشدة التصعيد الخطير والمستمر منذ أيام في سجن جو، سيء الصيت حيث تم قطع خدمات الكهرباء والماء عن السجناء في المباني 5، 7، 8، 9، و10. وجاء ذلك بعد قرار وقف أو تقليل وجبات الطعام عن السجناء السياسيين المحتجين منذ مارس 2024 على الانتهاكات المُمارَسة بحقهم.

وفي بيان صدر يوم الخميس 18 يوليو، حذرت المنظمة من أن "ما يتعرض له السجناء من حرمان من أبسط الحقوق الإنسانية في ذروة حر الصيف يعرض حياة العديد منهم للخطر، خاصة الذين يعانون من أوضاع صحية دقيقة". وأشارت إلى أن "غياب أجهزة الدولة المعنية عن التحرك العاجل يثير علامات استفهام حول أسباب تقاعسها في أداء مسؤولياتها".

وألفتت المنظمة إلى أن أمهات معتقلي الرأي توجهْن إلى عدد من الجهات الرسمية وإدارة السجن للمطالبة بحقوق أبنائهن، حيث التقين في السجن رئيسة قسم الشرطة التي حاولت استجوابهن حول كيفية تسرب أخبار السجن إليهن ومعرفتهن بحدوث هذه الإجراءات الانتقامية. وهددت رئيسة قسم الشرطة بجلب قوات الأمن لطرد الأمهات وملاحقتهن.

كما قالت أمريكيون أن رئيسة قسم الشرطة حاولت التشكيك في مصداقية الأخبار من خلال وصف المصادر بالكاذبة والتخريبية، مدعية توافر جميع الخدمات في السجن. واتهمت لاحقاً السجناء بقطع أسلاك الكهرباء، مهددة الأهالي باتخاذ إجراءات أمنية ضدهن.

وفيما أكدت المنظمة أن إدارة السجن تواصل انتهاكاتها الجسيمة لحقوق المعتقلين الأساسية وتعاقب بعض السجناء المعتصمين بالسجن الانفرادي والعزل، طالبت بـ "إنهاء الإجراءات الانتقامية بحق معتقلي الرأي والتحرك السريع والعاجل بشأن شكاوى الأمهات".

واختتمت أمريكيون بيانها محملة وزارة الداخلية الخليفية مسؤولية الإجراءات الانتقامية غير الإنسانية بحق السجناء السياسيين والمعاملة غير اللائقة بحق أمهاتهم بسبب تلقيهن المعلومات التي حاولت السلطات إخفاءها حول أبنائهن وبسبب مطالبتهن بحقوق المعتقلين.

إصابة حسين بداو، أفشلت كل مساعي التجميل والتلميع الحقوقي أمام الوفود

زار البحرين مؤخرًا وفود دولية كالممثل الإقليمي لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان مازن شقورة بشكل غير معلن، ولم يلتقي بأحد السجناء ولا بالحقوقيين البحرينيين الذين يعملون ضمن منظمات اهلية، وكذلك فريق الصليب الدولي من كانت لهم زيارة للسجن، حيث سعت كعادتها وزارة الداخلية والجهات الرسمية المعنية بحقوق الإنسان بتلميع وتجميل الصورة الحقوقية في البحرين، من إعطاء الشعب حقهُ في حرية الرأي،وممارسته لحقوقه المشروعة في كل الجوانب دون استخدام الخيارات البوليسية والقمع الوحشي الممنوع دوليًا!

ولكن إصابة حسين بداو الذي تواجد في مسيرة سلمية، أكبر دليل على انعدام حقوق الإنسان في البحرين، وفضحت المؤسسات الرسمية فضيحة كبرى أمام الوفود التي أعطتهم صورة حقوقية مثالية في البحرين، وهو خلاف الواقع المعاش، حيث ان الخيار البوليسي سيد الموقف والقمع إتجاه أي حراك شعبي سلمي هو الحقيقةالثابتة.

هذا الطفل خرج بكل سلمية مع جموع المتظاهرين السلميين، للمطالبة بحرية المعتقلين، ومن بينهم شباب عائلته.

بداو العائلة التي ينتمي لها حسين، مستهدفة بالاعتقال دائمًا، وللأسف إصابته ماعادت تعطي المجال لتغيير سوء الصورة الحقوقية في البحرين مهما كانت المساعي التلميعية. لم نجد أي تغيير للأفضل في هذا المجال طوال هذه السنوات الثلاثة عشر منذُ اندلاع الحراك المطلبي في الرابع عشر من فبراير 2011، وما بعد تقرير بسيوني، ولم نلتمس مساعي إصلاحية جادة في هذا الوطن العزيز حتى بعد الخطوة الإيجابية اليتيمة في عيد الفطر الفائت.

فبيان ممثل وزارة الداخلية الصريح والذي يبرر فيه قيام منتسبي وزارة الداخلية بقمع المسيرات السلمية،

حشود غفيرة في البلاد القديم تطالب بإنهاء الاعتقال التعسفي للسجناء السياسيين

شاركت حشود غفيرة من المواطنين في تظاهرة خرجت في البلاد القديم اليوم السبت (20 يوليو/ تموز 2024) للمطالبة بإنهاء الاعتقال التعسفي للسجناء السياسيين في سجون البحرين.

وتقدم التظاهرة التي انطلقت من أمام منزل الشهيد هاني عبدالعزيز وسط البلاد القديم سماحة الشيخ عيسى القفاص والناشط علي مهنا، ومجموعة من ذوي وأقارب الأسرى.

ورفع المشاركون هتافات تطالب بالإفراج الفوري عن السجناء السياسيين الذين يعانون من التضييق في سجن جو المركزي والإجراءات العقابية المتمثلة بقطع الكهرباء وامدادات المياه.

المنبر الحسيني: الصوت الذي يهزم المتجبّرين

مع انتهاء اليوم العاشر من المحرم يجدّد المؤمنون عهدهم للإمام الحسين بن علي عليه السلام بالولاء والحب والاستمرار بإحياء ذكرى استشهاده، وتكرار المجالس الحسينية طوال العام. فقد يبدو ان هذه المجالس لا تؤدي إلى يقظة الجماهير، وأنها لم تعد سوى طقوس تتكرر بدون جدوى. لكن الطغاة لا ينظرون إليها من هذه الزاوية، بل يرون فيها ترسيخا لما قام به حفيد رسول الله من تحدٍّ لحكم غير شرعي فرضته القبلية الرجعية على الأمة لتضرب مشروع محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام. لذلك يسعون لقمعه بأساليب شتى:

أولها: المنع المباشر لإقامته. وهذا ما يحدث في العديد من الدول العربية التي تسعى حكوماتها لإطفاء شمعة الثورة كلما وجدت لذلك سبيلا. كما أن استهداف حكم يزيد يقرع الأجراس في قصورهم، فما الفرق بين الحكم الأموي والحكم الخليفي او السعودي مثلا؟ الحكم الأموي يقطع الرقاب ويقطع الألسن ويعذب ويضطهد، أليس هذا ما يفعله آل خليفة وآل سعود؟ هذا المنع يتكرر كل عام، وإذا لم يستطع الطغاة تحقيق المنع الكامل، فإنهم يسعون للتشويش عليه وإشغال القائمين على هذه المجالس بالتهديدات والأقاويل. ومشكلة الحكومة الخليفية أنها تسعى لحكم شعب تعمّق حب الحسين في قلبه، وأعلن الولاء لرسول الله وآل بيته منذ اليوم الأول لوفاة الرسول عندما امتنع عن دفع الحقوق الشرعية لمن لم يعيّنه رسول الله. وسعى الإعلام الأموي لتشويه ما حدث، فقال أن أهل البحرين "ارتدّوا"، وهي كذبة لم تجد من يصدّقها. بل بقي البحرانيون، عبر العصور، متمسّكين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وملتزمين بعلاقاتهم مع بقية المسلمين، وسعيهم المتواصل لدعم قضايا الأمة ونصرة المظلومين. وكان مشهد أهل غزة الأسبوع الماضي وهم يرتشفون الماء الذي أوصله البحرانيون لهم مثار فخر واعتزاز وشعور بالإنسانية. وبعكس ذلك تماما، فإن إصرار الخليفيين على الاحتفاظ بعلاقاتهم مع الصهيونية مثار غضب واشمئزاز لدى البحرانيين والفلسطينيين على حد السواء. لقد ساهم المنبر الحسيني في تعزيز المشاعر الإسلامية والإنسانية بعد أن أظهر مدى ما يمكن ان يمارسه حكام الجور من ظلم لآل بيت رسول الله، ومن ذلك حرمانهم من الماء. أليس ذلك ما يمارسه الخليفيون اليوم بحق المئات من معتقلي الرأي البحرانيين المرتهنين في الأسر الخليفي؟

ثانيها: التنكيل بمن يسعى لإقامة الشعائر، سواء أصحاب المآتم أم الخطباء أم الرواديد. ويتم ذلك بأساليب لا تنحصر بالاستدعاء والتحقيق، بل تصل إلى التهديد بالسجن والتعذيب. يسعى الطغاة الموالون للمشروع الأموي لتحجيم الفعاليات الهادفة لإظهار ثورة الحسين بأساليب عصرية، ويسعون لإبقائها ضمن الأطر التقليدية التي لا تلامس خطاباتها الواقع

بل تسعى لفرض صيغ جامدة للإحياء. وقد ساءهم ما شهدته الحالة الحسينية من تطوير في العقود الأخيرة، وكيف تحولت إلى حالة جماهيرية تستقطب كافة قطاعات المجتمع، وتهييء النشء لدور حسيني مستقبلي يرفض الظلم والاستبداد ويسعى للتغيير. ولذلك تتعرض المنابر للحصار والتهميش، ويتم استدعاء الخطباء لتهديدهم من مغبّة التطرق لما حدث خصوصا تصدّي الحسين للمشروع الأموي وتحديه يزيد بن معاوية. فلم يعد يزيد، في المشروع القبلي، شخصا واحدا ارتكب كبرى جرائم التاريخ بحق آل بيت الرسول، بل أصبح ظاهرة تتجسد في كل حاكم يسير على نهج يزيد. وما أكثر حكام الجور الذين يمارسون سياسات منسوخة مما فعله يزيد، وذلك بمصادرة السلطة وحرمان الناس من المشاركة السياسية وتكميم الأفواه والتصدي للمشروع المحمّدي، واستهداف قداسة الدين سواء في قرآنه أم تراث رسوله وآل بيته عليهم السلام. وما يفعله الخليفيون من استهداف المنابر والخطباء والسائرين على خطى الحسين، إنما هو استمرار لسياسات اضطهاد آل رسول الله ومن يسعى لإحياء ذكرهم.

ثالثها: تحجيم دور المنبر في التوعية والتوجيه والتثقيف. وذلك بمحاولة فرض نمط من الخطاب البعيد عن واقع الناس، ومنع التكامل الثقافي مع بلدان الجوار. وقد تجسد ذلك في عدد من الاجراءات، أولها: منع الخطباء غير البحرانيين من دخول البلاد لاعتلاء المنابر في البحرين. وقد تكرر ذلك مع خطباء عراقيين ومن المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية، ومع رواديد كذلك. كما منع الخليفيون الراغبين من المشاركة في العزاء البحراني من البلدان المجاورة من دخول البلاد. بينما شجعوا قدوم الصهاينة بعنوان السياحة تارة وعنوان التجارة أخرى. وما أن يتطرق خطيب حسيني لقضايا الأمة حتى يُستهدف بالانتقام والتنكيل. وقبل بضعة أيام استدعوا بعض الخطباء وهددوهم بالسجن والتعذيب إذا لم يتوقفوا عن التطرق لما يجري في غزّة، واعتبروا شجب السياسات الإسرائيلية تهديدا لعلاقاتهم مع محتلي فلسطين. المنبر الحسيني لا يستطيع تجاهل هذه الحقائق، بل يصرّ على استقلاله أولا، وولائه لخط الحسين ثانيا، واهتمامه بقضايا المسلمين وغيرهم من المظلومين ثالثا. فلا أحد يقبل بمحاولات تحجيم دور المنبر او إبعاده عن الاهتمام بهموم البشر التزاما بمبدأ "الإصلاح" الذي خرج الحسين من أجله. فلا يمكن ان يكون المنبر حسينيا إذا لم يكون وفيّا لمشروع الإصلاح. وقد بقي عبر التاريخ صامدا بوجه الطغاة وأمام محاولات تهميشه وإبعاده عن قضايا الأمة والبشر عامة. وما أكثر الاستهدافات التي وجهت للشعائر الحسينية، سواء بالتنكيل على الطريقة الخليفية ام العنف على طريقة المنظمات الإرهابية التي يدعمها حكام الجور، أم أساليب التشويه والاستهزاء والاستسخاف التي تمارسها وسائل إعلام الأنظمة اليزيدية. لقد سقط شهداء كثيرون في هذه الاستهدافات خصوصا تلك التي قامت بها داعش. ولكن بقي منبر الحسين صامدا وشامخا، يسعى لأداء رسالة السماء والتصدي للظلم والدفاع عن المظلومين.

في ظل هذه الحقائق، كان موسم عاشوراء هذا العام مفعما بالحيوية لدى المشاركين في الكثير من بلدان العالم. وكان إحياء الموسم جاذبا لاهتمام غير المسلمين خصوصا الإعلاميين والسياسيين. وتحدث السفراء والوزراء عن الإمام الحسين عليه السلام بإكبار وأجلال. بل أن رئيس وزراء الهند العام الماضي كتب تغريدة قال فيها: "اننا نستذكر تضحيات حضرة الإمام الحسين عليه السلام. فإن شجاعته والتزامه بقيم العدالة والكرامة الإنسانية تستحق الذكر".

من المؤكد أن الحسين عليه السلام ليس بحاجة للإطراء من أحد، فحسبه أنه حفيد رسول الله ونجل علي وفاطمة، وأنه جسّد معاني الحرّيّة والكرامة، وضحّى من أجل ذلك بحياته وحياة أهل بيته وأصحابه. تكلم عندما صمت الآخرون، ونهض حين تقاعس الكثيرون، وتصدّى للظلم والاستبداد بعد أن انكفأ الناس عن التصدي لهما. لذلك استحق أن يكون سيد الشهداء، وان تُخلّد ذكراه على امتداد القرون والمسافات.

فمنزلته لا ترتفع بتصريح رمز سياسي أو قائد، بل أن من يتفوّه بكلمات المدح والإطراء للحسين هو الذي ترتفع قيمته ويحتل مكانة مرموقة. فالمواقف التي يطرحها السياسيون تعكس أمورا عديدة: أولها الوعي وثانيها الاطّلاع الواسع على تاريخ النضال من أجل الحرية وثالثها: سعة دائرة اهتمام السياسي وعلمه. لقد ارتقى الحسين بشهادته أرقى ما يمكن ان يرتقي إليه إنسان، ودشّن بذلك عهدا مزهرا للنضال من أجل الحق والعدل والحرّيّة. فلتهنأ الإنسانية بانتماء الحسين إليها، ومرحى للحرّيّة التي ضحّى السين من أجلها. والسلام على الحسينيين في كل زمان ومكان.

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد اسرانا يا رب العالمين

حركة أحرار البحرين الإسلامية

19 يوليو 2024

نضال عبر الأجيال من أجل الحرّيّة والهوية والحق

البقية من ص 1

ولكونها مرتبطة باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام يخشى الطاغية الإصرار على المنع والإفراط في قمع المشاركين، لأن ذلك سبب لتفجر الوضع ضده، وقد تحدث ثورة شاملة لو تحرّش هذا الطاغية بشعائر الإمام الحسين او سعى لمنعها أو التعرض للمشاركين فيها. وهذه من الأمور التي تؤرّقه كثيرا لانها ارتبطت بهوية البحرين وشعبها قبل الغزو الخليفي بقرون، ويعلم أن من يتحدّى الحسين إنما يمارس مغامرة خاسرة.

ثانيا: أن الحراك الشعبي الهادف لتحقيق تغيير سياسي لم يتوقف منذ عقود، وازداد ضراوة منذ 14 فبراير 2011 عندما انفجرت أكبر ثورة شهدتها البلاد في تاريخها المعاصر. هذا الحراك يجد في المناسبات الدينية فرصة لتجديد عزم المواطنين، ويرفض الخضوع او الاستسلام. فهدفه واضح ولا يستطيع الرجوع عنه. هذا الهدف يتمثل في إنهاء الحقبة الخليفية السوداء التي دفع المواطنون أثمانا باهضة للتصدي لها منذ قرن من الزمان. وأصبح إنهاؤها هدفا جماهيريا تتوارثه الأجيال. وقد قمعت التحركات الشعبية الهادفة لذلك ولكن هذه التحركات تتجدد باستمرار. وقد ارتبط الحراك الشعبي المتواصل بشعب البحرين، فلا مثيل له في أي بلد خليجي آخر، وهو أمر محرج جدا لنظام يتظاهر بالاستقرار لمواجهة الانتقادات الدولية التي يواجهها. وبرغم اساليب الاضطهاد والقمع لم يتوقف هذا الحراك. فالسجون تكتظ بالمواطنين، وكذلك أساليب القمع والتنكيل والتعذيب والاحكام الجائرة. فهل يعقل أن يصدر حكم بسجن مواطن بالسجن ثلاثة شهور بسبب مشاركته في مسيرة تطالب بالحقوق السياسية. فما عسى ان يبلغه الوضع الأمني من هبوط؟ وإلى أي مستوى يمكن ان يصل القمع السلطوي ودمويته وحقده على السكان الأصليين؟

ثالثا: أن الوعي الوطني الشعبي يزداد رسوخا برغم القمع المتواصل وسياسات التمزيق والتفريق، وسياسات التشطير الديني والاجتماعي. هذا الوعي هو الذي جعل الحراك الشعبي البحراني مثالا يتطلع له الآخرون الباحثون عن الحرية والتغيير. سعى الخليفيون لاحتواء ذلك وتغيير سمعة البلاد من بلد تطغى عليه الاحتجاجات إلى بلد تقام فيه الدورات الرياضية وسباق السيارات (فورمولا 1) والدراجات. فقد سعى ولي العهد الخليفي لتغيير صورة البحرين في ظل حكم عائلته من بلد قمعي الى بلد رياضي ولكن الطبع يغلب التطبع، فما ان يتراجع التوتر الأمني حتى يبادر الطاغية لتحريك الأوضاع الامنية بالاعتقالات والسجون والتنكيل والمحاكمات الجائرة.

وهكذا يتواصل الوضع السياسي والأمني في البلاد وتتعمق حالة الاستقطاب في أجوائه. فهناك عائلة محتلة فشلت في الانصهار الكامل في البوتقة الشعبية والوطنية، واصبحت معتمدة على الدعم الخارجي لبقائها، وعلى الجانب الآخر هناك الشعب الأصلي الذي يدافع عن حريته وهويته وحقوقه، ويضحّي بما يملك لتحقيق أمن وطنه والمحافظة على استقلاله. لذلك تتواصل دورة التوتر السياسي والأمني بين الطرفين، ومعها تتجدد أنماط المعارضة وأشكال الصمود. إنه صراع على الهويّة من جهة، والكرامة الإنسانية ثانية والحق السياسي من جهة ثالثة. وبين هذه الأبعاد تتعدد أشكال الحراك الشعبي ووسائله، ويزداد الخناق على نظام الاستبداد، حيث يأمل الشعب أن يؤدي ذلك الخناق لسقوط منظومة الحكم المتخلّفة التي دفع البحرانيون أثمانا باهضة لبقائها. ربما ليس هناك شعب عربي استمر في نضاله أكثر من مائة عام، وما يزال صامدا ومصرّا على مطلب التغيير الجذري بدون خوف او تردد. إن حقًّا شعب يستحق النصر.

شذو الطائر المفجوع

طَر يا طائرَ حبّي نحو الطف وارمق لضحايا الخسّة والعسف
سترى أرواحًا طائرة عشقا ونجومًا قاست نازلة الخسف
وبجنب النهر ترى الكفّينِ السيفَ بكف والقربةَ في كف
حملق سترى حقل دماءٍ أزهارا ذبحت قبل القطف
سجّل للتاريخ شهادةَ صدق فلدينا التزوير بما يكفي
كفكف دمعَ اليُتم بخدّي طفل لملم جرحَ صغيرٍ باللطف
لا تبكِ لتلك الأجسادِ مضرجةً وانظر لجراح الثلة من طرف
ولتقض مع الشهداء بها وطَرًا فالعين الثكلى حائرة بالوصف
حدّق في عين سماسرة التاريـخ لتدرك معنى تزوير الحرف
كاد الحق يغيب عن الأنظار لأن الأبواق تردد صوت الزيف
كان حسينٌ يصرخ في الدنيا يستنقذ دينَ الله من الخطف
لكنّ الأهواء لها شأنٌ لا يعبأ بالحق المفعم بالضعف
صولات الاحرار تقول لنا أن الوعد الصادق في السيف
وصهيل الخيل إذا ضبحت أضحى جمع الظالم كالعصف
مال أمية أغرى عشاق الدنيا جورا، ظلما، ينضح بالزيف
قل لظباها هل أبصرتم بدرا لفته دماء قانية في الطف
لما قطعوا رأس حسين لما أضحى العباس بلا كف
لمّا رضّت بحوافرها جسد السبط على أنغام العزف
كادت تنقلب الدنيا من غضب الباري أو تهلك بالخسف
كان بأرض الشام صباياها تعزف ثملى بالدف
ورؤوس بني هاشم تنطق بالقرآن ترتّله بالحرف

هل أبكى الظبية صرخة زينب أفزعها صوت العنف؟
أولا يكفي أن حسينا كانت ثورته ضد العنف
سنقول غدا للدنيا: قدّمنا للحرّيّة ما يكفي
من مثل حسين ضحّى وتصدى للطغيان بلا خوف
قطع الرأس ورض الصدر وتقطيع الكف
كان الكون يراقب حزنا ما يجري في الطف
دمه القاني كتب التاريخ ليبقى الحق بلا حيف
يحيي قتلوه بدعاوى كاذبة يا للعسف
يوسف لم يأكله الذئب، ومحنته في الخطف
وكذا قيلت ألغاز غامضة عن أهل الكهف
واحمل لضحايا زيف العالم أحلى الوصف
يا طائر حلمي أخبرني عنهم بالكم وبالكيف
عن أزهار ناضرة قطفت قبل أوان القطف
عن أقمار غيلت ظلما قبل ليالي الخسف
قل لي كلَّ الصدق فإنّي لا أرضى بالنصف
هل يهنأ هذا العالمُ إلا بالنهضة ضد الحيف؟
هل يحفظ أمنَ الناس سوى أشفارِ السيف